المعالجة الصحفية للمشروعات التنموية في مصر

إعداد
أ / هبة أحمد رزق الخولي

المعيدة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة دمياط

إشراف
أ.م.د/ محمد سعد الدين الشربينى
أستاذ مساعد الصحافة
وقائم بعمل رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة دمياط

إشراف

د/ محمد فضل الحديدى
المدرس بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة دمياط

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى رصد وتحليل تغطية الصحف الإلكترونية للحراك التنموي في مصر، والتعرف على المصادر الصحفية، التي اعتمدت عليها الصحف في جمع وعرض المعلومات للقراء ، ورصد الأُطُر الإعلامية التي تعكسها المعالجة الصحفية للمشروعات التنموية في مصر، واستخدم البحث منهج "تحليل الخطاب النقدي" **Critical Discourse Analysis** ، على عينة من الصحف الإلكترونية "الأهرام – الوفد – اليوم السابع"، واعتمد البحث على أداة تحليل المضمون، وإجراء المقابلة العلمية المقننة مع مجموعة من الصحفيين المتخصصين في الصحف الثلاث.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- جاءت صحف الدراسة –على الرغم من اختلاف ملكيتها وأيدلوجيتها الفكرية (صحف قومية – صحف حزبية – صحف خاصة)– مؤيدة لمشروعات الحراك التنموي، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتفاق عام بين صحف الدراسة الثلاث، في التركيز على معالجة الأخبار الخاصة **بالمشروعات الاقتصادية،** وأظهرت الصحف الثلاث اهتمامًا كبيرًا بتغطية المشروعات الاقتصادية.

- تنوعت الأُطُر الإعلامية التى ظهرت فى الصحف الإلكترونية عينة البحث، حيث أبرزت نتائج التحليل الخاصة **بالأُطُر الإعلامية،** التي وظَّفتها صحف الدراسة الاعتماد على "**إطار المسئولية**" بشكل كبير في تغطية موضوعات الحراك التنموي، حيث اتفقت صحف الدراسة الثلاث على توظيف هذا الإطار بشكل كبير وملحوظ ، كما أظهرت النتائج أن صحيفة الوفد **غلب** عليها الاهتمام بتوظيف أُطُر "**المصلحة – الإنجازات – الرفض – النفي**"، وصحيفة الأهرام **غلب** عليها الاهتمام بتوظيف أُطُر" **النتائج (المكاسب) الاقتصادية – الإشادة – التعاون – الأمن ومكافحة الإرهاب**"، وصحيفة اليوم السابع **غلب** عليها الاهتمام بتوظيف

أطر "**الاهتمامات الإنسانية – الاستراتيجي**"، وهناك اتفاقًا بين صحيفة **الوفد واليوم السابع** في التركيز على توظيف "**إطار التحذير**" بشكل كبير، كما اتفقت أيضًا كلًا **الأهرام والوفد** على الاهتمام بتوظيف "**إطار الدعم والمساندة**" بشكل كبير.

- تفوقت **القوي الرسمية المساهمة** في الحراك التنموي على **القوى غير الرسمية المساهمة** في الحراك التنموي في مصر، **فبالنسبة للقوى الرسمية** اتفقت صحف الدراسة على التركيز على "**القوى الرئاسية**"، كأحد أهم القوي المساهمة في تحقيق التنمية، حيث **غلبت** في صحف الدراسة الثلاث، وكان الاهتمام بها واضحًا من حيث التغطية. أما بالنسبة **للقوي غير الرسمية**، ركزت صحف الدراسة على "**رجال الأعمال والمستثمرين**" كأحد أهم القوي غير الرسمية المساهمة في تحقيق التنمية، **حيث غلبت** في صحيفة **الوفد**، وكان الاهتمام بها واضحًا من حيث التغطية.
- تعددت **أهداف المعالجة الإعلامية** التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة مشروعات الحراك التنموي، حيث جاءت النتائج مؤكدة اتفاق صحف الدراسة الثلاث على التركيز على هدف "**الشرح والتفسير**" كأهم أهداف المعالجة، حيث غلب الاهتمام بصورة كبيرة في الصحف الثلاث بتوظيف هذا الهدف، وذلك لأهمية المشروعات التنموية في جميع المجالات لذلك اهتمت الصحف الإلكترونية عينة الدراسة بشرحها وتفسيرها للجمهور، كما **غلب** الاهتمام بتوظيف أهداف "**الإعلام والإخبار– الإشادة والتأييد – التثقيف**" في صحيفة **الأهرام** ، واتفقت صحيفتي **الأهرام والوفد** في التركيز على توظيف هدف "**التوجيه والإرشاد**" بشكل كبير، وكذلك اتفقت كلًا **الوفد واليوم السابع** على الاهتمام بتوظيف هدف "**التحذير**"، حيث **غلب** الاهتمام بهذا الهدف في هاتين الصحيفتين.

Abstract:

This research aims to monitor and analyze the electronic journalism coverage of the development motion in Egypt, to identify the press sources on which newspapers relied on collecting and displaying information for readers, and to monitor the media frameworks reflected in the press treatment of development projects in Egypt.

The most obtained results from the search were:

1- In spite of difference among newspapers in ideology and ownership, (national newspapers - partisan newspapers - private newspapers) in support of developmental mobility projects, where the results of the study indicated that there is a general agreement between the three study journals in focusing on processing news about economic projects, and the three newspapers showed interest Great for covering economic projects.

2- The media frameworks that appeared in the E- newspapers varied the sample of the research, as the results of the analysis of the media frameworks employed by the study newspapers highlighted a great dependence on the "responsibility framework" in covering the issues of developmental mobility, where the three study newspapers agreed to employ this framework in a significant and significant way, as the results showed The Al-Wafd newspaper is dominated by interest in employing the “interest-accomplishments-rejection-Otherwise Al-Ahram newspaper was negation” frameworks. dominated by interest in employing the frameworks of "economic results (gains) - praise - cooperation - security and fighting terrorism", and the Youm-7 paper was dominated by interest in employing "humanitarian-strategic concerns" frameworks, and there

is an agreement between Al-Wafd newspaper and the Youm-7 in focusing on employing a "framework" The warning "is very important, Both Al-Ahram and AL-Wafd also agreed to take great interest in employing the" support" framework ".

3- The official forces contributing to the developmental motion surpassed the informal forces contributing to the developmental motion in Egypt, according to the official forces, the study journals agreed to focus on the "presidential powers" as one of the most important forces contributing to the achievement of development, as they overcame the three study papers and the interest in them was clear.

4- The goals of the mass treatment that the study journals relied upon to address the development mobility projects have multiplied, as the results confirmed the agreement of the three study journals to focus on the goal of "explanation and interpretation" as the most important treatment goals. As interest in a large majority of the three newspapers dominated the employment of this goal, due to the importance of development projects in all areas, the electronic newspapers were interested in explaining and explaining the study sample to the public, and interest in employing the goals of "media and news - praise and support - education" in Al-Ahram newspaper. Al-Ahram and Al-Wafd journals agreed to focus heavily on the goal) journals agreed to ٧ Both of (AL-wafd and the youm-.of "guidance focus on employing the goal of "warning", as interest in this goal prevailed in these two newspapers

مقدمة

بعد ثورتي الخامس والعشرين من يناير والثلاثين من يونيو اتضح جليًّا –بعد تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي حكم مصر في ٤ يونيو ٢٠١٤م– الكثير من الإنجازات والمتغيرات الإيجابيه التي ساهمت في النهوض بالمجتمع المصري بشتي الطرق ، وكان من أهم المتغيرات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي عدد من المشروعات التنموية، حيث أعلن سيادته داخل مقر الأمم المتحدة أثناء تواجده في قمة اعتماد أجندة التنمية، أن مصر عادت لتؤكد دورها الريادى من خلال وضع خطة طموحة للتنمية المستدامة ستغير ملمح الحياة فى أرض الكنانة وتعيدها إلى سابق مجدها؛ حيث ظهر الدور الكبير الذي تقوم به الدولة لتحقيق التنمية المستدام، وذلك من خلال تطبيق برنامج الإصلاح الإقتصادى؛ ولذلك أطلقت الحكومة المصرية "إستراتيجية التنمية المستدامة.. رؤية مصر ٢٠٣٠م" والتي تتمثل في عدة محاور رئيسة "محور البعد الاقتصادي – محور الطاقة – محور الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية – محوري التعليم والصحة – محور الاتصالات – المساواة بين الجنسيين"، وفيما يلي أهم أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م :–

– تحقيق التغطية الصحية الشاملة لجميع المصريين، مع ضمان جودة الخدمات المقدمة.

– العمل على تطوير التكنولوجيا الزراعية، وذلك ضمن خطة التنمية الاقتصادية.

–الوصول بمتوسط عدد الطلاب في الفصل في عام ٢٠٣٠م إلى ٣٦ طالبًا في كل فصل.

– تحقيق مستويات عالية للأمان في قطاع النقل على الطرق؛ لتقليل الحوادث.

كما هدفت الحكومة المصرية من خلال الرؤية الإسترتيجية إلى تعظيم استخدام مصادر الطاقة المحلية، سواء مصادر تقليدية أو متجددة وتطوير القدرة الإنتاجية لقطاع الطاقة للمساهمة الفعالة في دفع الاقتصاد، كما تهدف الإستراتيجية إلي تعزيز موارد التنمية البشرية من خلال محورين رئيسَين، وهما التعليم والصحة، بحيث تصبح مصر من أفضل ٣٠ دولة في مؤشر جودة التعليم الأساسي، وفي مجال الصحة تشمل الإستراتيجية خفض معدل وفيات حديثي الولادة والرضع والأطفال أقل من٥ سنوات، وخفض معدل وفيات الأمهات، وتشمل الإستراتيجية في مجال الجهاز الإداري للدولة أن تكون هناك ١٠% زيادة سنوية في الخدمات المقدمة عن طريق المنظمات غير الحكومية وأن تصبح مصر ضمن أفضل ٣٠ دولة في مجال كفاءة المؤسسات، وبالنسبة لقطاع الصناعة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، فقد وضعت الحكومة المصرية أهدافًا بالنسبة لقطاع التصنيع بحلول عام٢٠٢٠م، استنادًا إلى خطة ثلاثية الأبعاد، وهي أن ينمو القطاع بمعدل سنوي قدره ٩%، وزيادة حصته من الناتج المحلي الإجمالي إلى ٢٥%، ويوفر3 ملايين فرصة عمل على الأقل بحلول عام ٢٠٢٠م، كما تشمل الإستراتيجية تطوير قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وكذلك تطوير الإطار التشريعي والمؤسسي اللازم؛ لتنمية هذا القطاع ورفع مساهمته في الاقتصاد القومي .

فمضي سريعًا إلى التخطيط لإنشاء العديد من المشروعات الاقتصادية القومية وكذلك مشروع الإسكان الاجتماعي ومشروع "بركة غليون" أكبر مزرعة للاستزراع السمكي بالشرق الأوسط، إلى جانب إعادة التوزيع العمراني والجغرافي للسكان من خلال مشروعات عمرانية متكاملة؛ تستهدف استصلاح وزراعة العديد من الأراضي الصحراوية، وتنفيذ أنشطة سياحية بإنشاء إسكان سياحي وفندقي، ومركز المنارة للمؤتمرات والمعارض وباكورة الإنتاج الفعلي لحقل "ظُهر" العملاق، فضلًا عن تنفيذ أنشطة بحرية بإنشاء مركز للبحوث والدراسات البحرية، والمبادرة الرئاسية لرواد "تكنولوجيا المستقبل"، والتوسع في مجالات

الذكاء الاصطناعي، وكذلك مبادرة "١٠٠ مليون صحة" للقضاء على فيروس c، والأمراض غير السارية.

ونجد أن هناك عدد من المعالجات المختلفة، وتداول الصحف الإلكترونية المصرية للعديد من الموضوعات المتعلقة بالحراك التنموي، والتي تتمثل في طبيعة المشروعات المقدمة للمجتمع المصري، حيث تنافست في طرحها وسائل الاعلام على اختلافها (المسموعة – المقروءة – المطبوعة – الرقمية) وقد أولت الصحف الإلكترونية المصرية أهميه كبرى؛ لتغطية المشروعات التنموية، التي صرح بها الرئيس عبد الفتاح السيسي، ومتابعه تطوراتها على نحو منتظم، وكان من ضمن تلك المشروعات التي أولتها تلك الصحف اهتمامًا كبيرًا: (مشروع تنمية محور قناة السويس، العاصمة الإدارية الجديدة، التعديلات التي أدخلت على قوانين المنافسة والاستثمار، مشروع إقامة منطقة حرة بين مصر والصين، مشروع تنمية القرى، المثلث الذهبي، مشروع تنمية الساحل الشمالي الغربي، المركز اللوجستي العالمي لتخزين وتداول الغلال والحبوب بمدينة دمياط ومدينة دمياط للأثاث، الشبكة القومية للطرق، مدينة التسوق العالمي، مشروع زراعه المليون ونصف فدان، مشروعات الاستزراع السمكي، المثلث الذهبي للتعدين، ومشروعات الطاقة، مشروع تكافل وكرامة، تطوير العشوائيات، ومشروع التأمين الصحي الشامل، إنشاء محطات كهربائية من الطاقة الشمسية، مشروع توليد الطاقة الشمسية فى قرية بنبان بمحافظة أسوان، المتحف المصري الكبير، مدينة ومنتجع الجلالة، تطوير مدينة القناطر الخيرية، ومشروع مدينة زويل العلمية، ومدينة المعرفة التكنولوجية بالعاصمة الإدارية الجديدة على مساحة ٣٠٠ فدان...)، وغيرها من المشروعات العملاقه المطروحة والتي تسعي إلى تنمية المجتمع المصري.

وقد اتضح جليًّا أن هناك عددًا من الأدوار المحورية، التي لعبتها الصحف الإلكترونيه في تزويد الجمهور بالمعلومات، والمعارف المتعلقة بهذه المشروعات؛ حيث ساهمت في رفع

الوعي، وتكوين اتجاهات الجمهور نحو المشاركة الفعَّالة في تنفيذ خُطَط الدولة؛ من أجل تحقيق التنمية المستدامة. وتعد الصحف الإلكترونية من أكثر الوسائل الإعلامية انتشارًا، واستخدامًا على الرغم من اعتبارها من الوسائل الإعلامية الحديثة، مقارنة بالوسائل الأخرى، من حيث النشأه والاختيار، إلا إنها سرعان ما لاقت انتشارًا واسعًا، وقاعدة جماهيرية كبيرة. كما تتميز الصحف الإلكترونية بأنها تتيح استخدام أكثر من حاسة في نفس الوقت (المشاهدة، القراءة، الاستماع)، وتوافر أرشيف للأعداد السابقة، والتفاعل بين الكاتب والقارئ من خلال التعليقات.

لذا فإن وسائل الإعلام، خاصة الصحف، لا بد أن تقوم بأدوار هامة ومتعددة؛ لكي تحقق الوظائف المختلفة التي يبتغيها المتلقي بمختلف قدراته وخصائصه، كما أنها مطالبة بالقيام بكافة الوظائف والمهام، التي تتطلبها برامج التنمية والخطط الإستراتيجية التي تتبناها الدولة بهدف التطوير والبناء، لكي يتحقق المعدل المرجو من التنمية؛ وبالتالي يتمتع المواطن المصرى بقدر كبير من السعادة.

الدراسات السابقة:

المحور الأول:الدراسات التي تناولت الصحف الإلكترونية:

١) دراسة خلود العصيمي (٢٠١٩م) وموضوعها أدوات التحرير الإلكتروني فى الصحافة الإلكترونية السعودية: دراسة مسحية على القائم بالاتصال.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوات التحرير الصحفي في الصحف الإلكترونية السعودية، ومدى ثراء المضمون للقارئ، من وجهة نظر القائم بالاتصال، حيث تناولت الدراسة استخدام القائم بالاتصال لهذه الأدوات، والمتمثلة في الروابط والوسائط المتعددة، وتفعيل ساحات الحوار، وقياس رجع الصدى، واستخدام الأرشفة، واستدعاء المعلومات، وإمكانية إعادة إنتاج المادة الإعلامية وتصحيحها، بالإضافة إلى معرفة مدى ثراء تجربة قارئ الصحف الإلكترونية السعودية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني؛ بهدف

جمع البيانات بشكل منظم. كما قامت الباحثة بتوزيع استبيان إلكتروني على ٣٢ محررًا إلكترونيًّا، بما فيهم رؤساء تحرير لصحف إلكترونية سعودية، يتراوح عدد سنوات الخبرة لديهم من ٦ إلى ١٠ سنوات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:-

١-عدد القراء يؤثر في عملية اختيار موضوعات المواد الإعلامية الإلكترونية، من قِبَل المحرر الإلكتروني.

٢-استطاعت الوسائط المتعددة أن تعزز من تجربة قارئ الصحيفة الإلكترونية.

٣-عدم توفر أنظمة الأرشفة الإلكترونية في الصحيفة الإلكترونية السعودية، التي يعمل بها بعض المحررين الإلكترونين، والمشمولين في الدراسة.

٢) دراسة محمد مختار الدعدع (٢٠١٨م) وموضوعها أُطُر المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية، في المواقع الإلكترونية، وعلاقتها بنمط الملكية:-

هدفت الدراسة إلى التعرف أُطُر معالجة القضايا الاقتصادية في المواقع الإلكترونية للصحف، وعلاقتها بنمط ملكية الصحف المصرية، من صحف قومية إلى حزبية إلى خاصة .

واعتمدت الدراسة عليى منهج المسح الإعلامي، واستمارات تحليل المضمون؛ وذلك لرصد وتحليل مضمون القضايا الاقتصادية من مواقع الصحف الإلكترونية، وهي (الأهرام – الوفد – اليوم السابع)، وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من ١ يوليو وحتى ٣٠ سبتمبر٢٠١٧ م، وشملت عينة الدراسة ١٠ قضايا اقتصادية أساسية، وجاءت كالتالي (التضخم – المشروعات القومية – منظمات الأعمال – الدعم – المساعدات الدولية – السياحة – الإصلاح الاقتصادي – الصادرات – اقتصاديات الزراعة)، وتشكلت العينة من ٧٦٤٢ خبر، تم نشرهم في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:-

١-أشارت الدراسة إلى استحواذ قالبي (الخبر – التقرير) على أغلب القضايا الاقتصادية، بينما جاءت الأحاديث والتحقيقات والقصص الصحفية في مراتب متأخرة .

٢-تراجع أسلوب المعالجة النقدية إلى المرتبة الأخيرة، مقارنة بأساليب المعالجة الخبرية والتفسيرية.

٣-كشفت نتائج التحليل تبني الصحف الثلاث، وتأييدها بشكل مجمل، الإصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة، خلال تطبيقها برنامج الإصلاح الاقتصادي.

٣) دراسة هديل محمد عفيفي حجازي (٢٠١٧م)، وموضوعها القضايا الاقتصادية، كما تعكسها الصحافة المصرية، فى مرحلة ما بعد ٢٥ يناير.

هدفت الدراسة إلى رصد أبرز القضايا الاقتصادية في الصحف عينة الدراسة، وما تعكسه من تحولات وتغيرات بعد ثورة ٢٥ يناير، ومدى تأثيرها على مجريات الاقتصاد المصري، علاوة على ذلك رصد أهم العوامل المؤثرة فى أدوار الصحافة الاقتصادية في مصر.

تمثلت عينة الدراسة التحليلية فى القضايا الاقتصادية فى الصحف عينة الدراسة، وهي (الأهرام الاقتصادي – الوفد – اليوم السابع) خلال الفترة من(يناير إلى ديسمبر ٢٠١٥ م)، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي وتحليل مضمون هذه الصحف.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أن مجلة الأهرام الاقتصادي بوصفها مجلة حكومية اقتصادية متخصصة؛ جاءت فى مقدمة عينة الدراسة؛ اهتمامًا بالقضايا الاقتصاية، ثم جاءت صحيفة اليوم السابع بوصفها صحيفة خاصة في المرتبة الثانية، يليها صحيفة الوفد بوصفها صحيفة حزبية فى المرتبة الثالثة.

٢- احتلت قضية التنمية الاقتصادية موقع الصدارة في قائمة أولويات القضايا الاقتصادية، التى عالجتها صحف الدراسة (الأهرام الاقتصادي – الوفد – اليوم السابع)، خلال هذه

المرحلة، وهذا بدوره يعكس دور الصحافة المصرية، خلال الفترة الزمنية للتحليل، والتي تعتبر نقطة تحول، وبداية لانطلاق مرحلة جديدة من مراحل الإصلاح والتنمية الاقتصادية، تم بلورتها في برامج وسياسات تنموية، علاوة على ذلك، وضع رؤية استراتيجية للتنمية المستدامة لمصر لعام ٢٠٣٠م، بالإضافة إلى إطلاق عدد من المشروعات القومية، مثل (تنمية محورقناة السويس الجديدة – العاصمة الإدارية الجديدة – ومشروع المليون ونصف فدان).

٣-عدم التوازن في استخدام الفنون الصحفية في معالجة القضايا الاقتصادية بالصحف الثلاث، عينة الدراسة، وتم التركيز على الخبر دون الفنون الأخرى، التي تعتمد على النقد والتحليل والتفسير، والتي قد تكون أكثر إسهامًا في تفعيل دور الصحافة الاقتصادية.

٤) دراسة حاتم سليم علاونة، طارق زياد الناصر (٢٠١٦ م)، وموضوعها الصحافة الإلكترونية المتخصصة، ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي الأردني.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص التحريرية والإخراجية للصحافة الإلكترونية المتخصصة – موقع تربية نيوز – المتمثلة بطبيعة الموضوعات والأنماط الصحفية، ومصادر الموضوعات، وغير ذلك، بالإضافة إلى الخصائص الإلكترونية التي يستخدمها، كما هدفت الدراسه إلى معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في تشكيل المعارف، لدى الشباب الجامعي الأردني.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:-

١-غالبية المبحوثين من الشباب وبنسبة (٩٢.٢ %) يتابعون الصحف الإلكترونية المتخصصة، ما يعني أنها باتت معروفة لجمهور القراء وفئة الشباب خاصة، ولديها القدرة على استقطاب هذه الشريحة من الجمهور، وأن (١٥.٩) منهم يتعرضون لها؛ لأنها تعرض

معلومات وأخباراً جديدة في المجال الذي تكتب فيه، و(١٣.٩ %)؛ لأنها تقدم أخبارا ومعلومات نادرة ودقيقة، و(١٢.٩ %)؛ لأنها تقدم تفاصيل كاملة عن موضوعات محددة.

٢-الصحافة الإلكترونية المتخصصة في المجالات الدينية، تقدمت على المجالات المتخصصة الأخرى، التي يرغب الشباب بأن يكون لها صحف متخصصة بمتوسط حسابي، بلغ (٤.٦٢)، بينما جاءت المجالات السياسية في المرتبة الثانية عشرة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤٠.٩).

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت معالجة الصحف للمشروعات التنموية

1) **دراسة زوين الصادق (٢٠٢٠م): الجماعات المحلية كدعامة أساسية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة: دراسة حالة بلدية وادي العثمانية خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٢٠م.**

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، حيث يمكن الاعتماد عليها في تنفيذ السياسة العامة للدولة؛ خاصة أنها التزمت في برامجها التنموية بتحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وقد تطرقت الدراسة إلى تجربة بلدية وادي العثمانية بولاية ميلة، في تحقيق التنمية المحلية المستدامة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٢٠م.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أن الجماعات المحلية هي الشريك الأمثل للدولة في تحقيق التنمية الشاملة عن طريق التوجه نحو نموذج جديد، للتسيير القائم على المبادرات والمشاريع المنشئة للثروة.
٢- تشجيع الاستثمار المحلي وحوكمة التنمية المحلية المستدامة.

٢) دراسة اسامة بن غازي زين المدني (٢٠٢٠م) وموضوعها "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا التنمية المستدامة: دراسة ميدانية، على عينة من طلاب جامعتَي أم القري والملك عبد العزيز.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم قضايا التنمية المستدامة التي تناولتها وسائل التواصل الاجتماعي، من وجهه نظر الشباب الجامعي السعودي، والكشف عن سبل توعية الشباب الجامعي السعودي بقضايا التنمية المستدامة، واعتمدت على منهج المسح بالعينة لوصف وتشخيص ظاهرة البحث، وقام الباحث بإجراء درسة ميدانية بالاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١-إمكانية الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، في إمداد الشباب يالمعلومات حول التنمية المستدامة، والقضايا المرتبطة بها.

٢-مفهوم التنمية المستدامة جاء في الترتيب الأول أنها "القدرة على الحفاظ على الموارد الطبيعية من الاستنزاف"، وجاء في الترتيب الثاني "الاستغلال الأمثل لجميع مصادر البيئة، والحياة الاجتماعية والاقتصادية".

٣-جاءت القضايا البيئية في الترتيب الأول لأهم قضايا التنمية المستدامة ،وفي الترتيب الثاني "قضايا تكنولوجيا"، وفي الترتيب الثالث"قضايا اقتصادية" ، وفي الترتيب الرابع "قضايا سياسية" ،والترتيب الخامس "قضايا اجتماعية" .

٣) دراسة أزهار صبيح غنتاب (٢٠١٩)، معالجة أهداف التنمية المستدامة في الصحافة العربية: دراسة تحليلية في جرائد الصباح العراقية – والشعب الجزائرية – والاتحاد الإمارتية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف التنمية المستدامة، التي كان لها أولوية المعالجة الصحفية في الجرائد العربية محل الدراسة، واعتمدت على المنهج المسحي، كما استخدمت أسلوب تحليل المضمون، وتمثلت الأدوات البحثية بـ "استمارة تحليل المضمون".

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها :

١-أغلب أهداف التنمية المستدامة عُولِجت، عن طريق فني التقرير والخبر الصحفي.

٢-بينت معالجة أهداف التنمية المستدامة على أساس النطاق الجغرافي، أن النسبة الأعلى من الموضوعات الصحفية المعالجة كانت ضمن النطاق المحلي، ثم الدولي وأخيرًا العربي.

٣-استقت الجرائد العربية محل الدراسة أغلب معلومات موضوعاتها من مصادرها الخاص، تلاها الأكاديميون والباحثون، وسجلت المصادر المجهولة حضورًا واضحًا ، الأمر الذي يشير إلى التنويع في اعتمادها المصادر.

٤) دراسة رشا محمد رضا عزازي (٢٠١٨م)، وموضوعها دور الصحف الإلكترونية، في تحديد المشاركة السياسية للشباب المصري.

هدفت الدراسة إلى التعرف عىلي الدور الذي لعبته الصحافة الإلكترونية في تحديد أشكال المشاركة السياسية، من أشكال تقليدية، وأشكال غير تقليدية للشباب المصري، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وقامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية باستبيانة إلكترونية، كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها ٤٥٧ مفردة

من مستخدمي الصحف الإلكترونية، معتمدة على نظرية المجال العام، والاعتماد على وسائل الإعلام.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- جاءت أكثر أسباب تصفح الصحف الإلكترونية لدى عينة الدراسة من الشباب هي التسلية وقضاء وقت الفراغ، يليها الحصول على المعلومات؛ لتكوين رأي متوازن حول القضايا.

٢-جاء موقع الأهرام الإلكتروني أكثر الصحف الالكترونية، التي يعتمد عليها الشباب الجامعي كمصدر للمعلومات، وفي المرتبة الأخيرة الوطن الإلكتروني.

٣-أهم أسباب اعتماد المبحوثين على الصحف إلالكترونية، كمصدر للمعلومات؛ لأنها تعطي مساحة حرية، تمكنني من خلالها إبداء رأيي، ثم يليها .....؛ لأنها تتيح أشكالًا متنوعة للمحتوى (نصوص – صور – فيديو).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة، فى تحديد وبلورة وصياغة المشكلة البحثية، خاصة أن الظاهرة مدروسة، تحتاج إلى التحديد الدقيق؛ نظرًا للإشكالات المتعددة المحيطة بها.

- التعرف على كيفية تناول الإعلام للمشروعات التنموية، بالطرق المتنوعة والكيفية التى استخدمتها تلك الدراسات فى تحليل هذا التناول.

- تحديد الإطار النظري الملائم للدراسة، وتقسيم الدراسة إلى مجموعة فصول، من خلال تكوين خلفية معرفية عن موضوع البحث، سواء الحراك التنموي أو الصحافة الإلكترونية.

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد أهم الصحف الإلكترونية – عينة الدراسة– التي خضعت للتحليل.

- أفادت في وضع تصورات للدراسة، من خلال تحديد أهم الأبعاد، التي يتم النشر فيها كثيرًا في تناول المشروعات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

الإطار النظرى للبحث:

اعتمد البحث في إطاره النظري على نظرية الأُطُر الإعلامية.

نظرية الأُطُر الإعلامية:

تعتبير هذه النظرية إحدى النظريات الإعلامية، التى تستخدم لقياس وتحليل مضمون الرسالة الإعلامية، التى ينقلها الخطاب الإعلامى تجاه قضية أو حدث معين، وتسهم فى التعرف على دور وسائل الإعلام فى تشكيل اتجاهات الجمهور تجاه مختلف القضايا والموضوعات المطروحة على وسائل الإعلام، فهي تعمل على انتقاء جانب متعمد من جوانب القضية، وإبرازها والتركيز عليها دون بقية الجوانب الأخرى، التى تتكون منها تلك القضية.

مفهوم الإطار: لا يوجد تعريف واحد محدد للأطر الخبرية، لكن قدم عدد من العلماء بعض التعريفات منها "تعريف جوفمان بأنه: بناء محدد للتوقعات التى تستخدم؛ لتجعل الناس أكثر إدراكًا للمواقف الاجتماعية فى وقت ما، وتعريف جامسون: فكرة مركزية منظمة، أو خط قصصى مقصود يقدم معنى لمجموعة من الأحداث، التى قد تكون متداخلة وغير مقصودة وغير مترابطة، وهو باختصار مدخل لقضية مختلف عليها.

فروض النظرية:

تنطلق نظرية الأطر من عدة فروض أساسية،

يتمثل **الفرض الرئيس** لنظرية الأُطُر فى أن وضع الأحداث والقضايا فى إطار، من خلال تنظيم وانتقاء المعمومات المتلمقة بالحدث، وإهمال جوانب أخرى منه بطريقة معينة سيضفي عليها قدرًا من الاتساق، كما سيكسبها مغزى سيؤثر بدوره على الأفكار التي يكوِّنها الجمهور المُستقبِل عن الحدث، أو القضية، وبالتالي سيؤثر ذلك على كيفية إدراك الجمهور وسلوكه.

كما أن الفروض الأخري تتمثل في أن اتجاهات الجمهور نحو القضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثره بما تقدمه وسائل الإعلام، من أُطُر خبرية لهذه الأحداث، ويمتد تأثير تلك

الأطر إلى قرارات الأفراد، حيث تظل هذه الأُطُر في الذاكرة، يستدعيها الأفراد عند اتخاذ قرارات، أو مواقف معينة، أو اشتراكهم في مناقشات حول القضايا والأحداث.

الأسلوب الذي تصاغ به القضية في القصة الخبرية، يمكن أن يكون لها تأثير حول أسلوب وطريقة

فهمهما واستيعابها من قبل الجماهير، كما أن الطريقة التي يتم تأطير قضية معينة بها في وسائل الإعلام تتحكم في ردود أفعال الجمهور نحوها، سواء على مستوى المعارف أم على مستوى الاتجاهات، التي يكوِّنها الجمهور حول هذه القضية.

وظائف الأطر الإعلامية:-

هناك أربع وظائف للأطر الإعلامية، تتمثل فيما يلي:

١-تحديد أطر المشكلات أو القضايا، وتحديد ماهية العوامل السببية التى تمارس تأثيرها، وحجم

المكاسب والخسائر، ويقاس ذلك من خلال القيم الثقافية العامة.

تحديد أسباب المشكلة، والأبعاد التى أحدثت المشكلة. ٢-

٣- وضع أحكام أخلاقية لتلك العوامل السببية وتأثيراتها.

٤- تقترح الأطر سبل معالجة المشكلات، أو القضايا والتنبؤ بتأثيراتها المحتملة.

أوجه الاستفادة من نظرية الأطر الإعلامية بالبحث:

اعتمد البحث على نظرية الأطر الإعلامية فى تحليل المشروعات والقضايا التنموية التى نشرتها الصحف

الإلكترونية عينة البحث؛ بهدف رصد وتحليل الأطر التى استخدمتها الصحف الإلكترونية عينة البحث فى تغطيتها للمشروعات التنموية.

من خلال تحليل الأطر يمكننا فحص واستكشاف مدى ما تقوم به الوسيلة الإعلامية في تأطيرها للقضية، أو المشكلة ومدى تأثيرها بالتبعية في مستويات فهم الجمهور لهذه

القضية، هذا وتشمل بحوث الأطر مجموعة من الدراسات ذات التباين البالغ فيما تتناوله من فروضها وطرائقها البحثية، وبما يصعب –في الحقيقة– من إمكانية إدراجها بالجملة تحت طائفة واحدة.

التعريفات الإجرائية:

١) **الصحافة الإلكترونية:** هي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني –الانترنت وشبكات الاتصال والمعلومات الأخرى– تستخدم فيه فنون ومهارات وأليَّات العمل في الصحافة المطبوعة مضافًا إليها مهارات وأليات تقنيات المعلومات، التي تناسب الفضاء الإلكتروني، كوسيط أو وسيلة اتصال، بما في ذلك استخدام النص والصورة والصوت والمستويات المختلفة، من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية، ومعالجتها وتحليلها، ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني.

٢) **التنمية** : هي ارتقاء المجتمع، والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل، وما تصل إليه من حسن لاستغلال الطاقات التي تتوفّر لديها، والموجودة والكامنة وتوظيفها للأفضل.

٣) **الحراك التنموي** : هو نشاط على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تشهده الدولة ومؤسساتها؛ للحاق بركب التقدم والازدهار في كافة المجالات.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للصحف الإلكترونية المصرية في الفترة بين (٢٠١٧/٢/١٥م و ٢٠١٧/٣/١٤وذلك لمدة شهر)، لتحديد عينة الدراسة، وحددت مجموعة من المعايير التي يتم الاختيار على أساسها كالتالي: وفقًا لنمط ملكية الصحف في مصر (قومية – حزبية – خاصة)، ووفقًا لدورية صدور هذه الصحف، ومدى اهتمامها بتغطية مشروعات الحراك التنموي،

وقد أعطت النتائج دلالة جزئية على اختلاف نسبة اهتمام الصحف بمشروعات الحراك التنموي في مصر، وأشارت مؤشرات ونتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن الصحف الإلكترونية المصرية التي تهتم بمشروعات الحراك التنموي، هي كالتالي (الأهرام – الوفد – اليوم السابع).

مشكلة الدراسة وأهميتها:

وبناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية اتضحت أهمية الدراسة في أنها تتزامن مع بروز العديد من القضايا والأحداث الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الكبرى، التي دشنها الرئيس السيسي في الفترة الأخيرة، وما يستدعي ذلك من وجود إعلام يحلل الأخبار والقضايا الراهنة، ويقنع المتلقي بالمعلومات الوافية المختلفة، وكذلك حداثة الموضوع المعالج، حيث المشروعات التنموية موضوع حديث حظِيَ باهتمام واسع وكبير، من قِبَل وسائل الاعلام المحلية والإقليمية والعالمية بالإضافة إلى أهمية وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص، حيث تعد الصحافة إحدى الوسائل الإعلامية الهامة، التي تنقل المعلومات والمعارف والخبرات إلى الجمهور.

كما أنها تقدم إطارًا مرجعيًّا ومعلوماتيًّا للأحداث. وتتيح هذه الدراسه إمكانية رسم صوره لواقع المضمون الاقتصادي في الصحف الإلكترونية، ومدى علاقته بمشروعات التنميه، كأحد الموضوعات الهامة المطروحة على أجندة الإعلام في الوقت الراهن. ومن هنا تظهر أهمية تلك الدراسة، التي تسعي إلى دراسة طبيعة المضمون الصحفي، المنشور في الصحف الإلكترونية، عن المشروعات التنموية؛ وذلك للكشف عن سمات وحصائص المعالجة الصحفية في صحف (الأهرام والوفد واليوم السابع).

وفي إطار ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس كالتالي:-

ما معالجة الصحف الإلكترونية للحراك التنموي في مصر؟

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق هدف رئيس عام، يتمثل في التعرف على كيفية معالجة الصحف الإلكترونية للحِراك التنموي في مصر، وفي ضوء هذا الهدف الرئيس هناك عدة أهداف فرعية، يسعى إلى تحقيقها، وهي:-

١-رصد تغطية الصحف الإلكترونية للحراك التنموي في مصر.

٢- التعرف على المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف في جمع وعرض المعلومات للقراء.

٣- إبراز الفنون الصحفية الأكثر استخدامًا في المعالجة الصحفية للمشروعات التنموية بالصحف الإلكترونية عينة البحث.

٤- رصد الأطر الإعلامية التي تعكسها المعالجة الصحفية للمشروعات التنموية في مصر.

تساؤلات البحث:

١-ما مدي تناول الصحف الالكترونية للمشروعات التنموية في أخبارها؟

٢- ما نوعية المصادر التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية عينة البحث في جمع وعرض المعلومات للقراء؟

٣- ما الفنون الصحفية الأكثر استخدامًا في المعالجة الصحفية للمشروعات التنموية بالصحف الإلكترونية عينة البحث؟

٤-ما أبرز الأطر الإعلامية التي تعكسها المعالجة الصحفية للمشروعات التنموية؟

نوع البحث:

وفقًا لطبيعة المشكلة البحثية المقترحة، ينتمي هذا البحث إلى حقل الدراسات **الوصفية التحليلية**، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة وموقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة الموضوع. أي

توصيف وتحليل الكيفية، التي تمت بها معالجة الصحف الإلكترونية للحراك التنموي في مصر.

منهج البحث:

استخدم البحث منهج "تحليل الخطاب النقدي" **Critical Discourse Analysis**، حيث تم الاعتماد على الأسلوب، أو الطريقة الاستقرائية **Inductive Method**، وهو أحد المنهجين اللذين تعتمد عليهما الدراسات الكيفية.

أداة جمع البيانات:

اعتمد البحث على **أداة تحليل المضمون**، وتعني تحليل النصوص الإعلامية، كما تعد من أهم الوسائل في مجال الإعلام والبحوث السياسية، **والمقابلة العلمية المقننة مع مجموعة من الصحفيين المتخصصين**، وهي أن يقوم الباحث بإجراء مقابلات مع أفراد محددين؛ بهدف الوصول إلى معلومات تفيد موضوع الدراسة، وهذه المقابلات أساسية في الأبحاث والدراسات الكيفية.

الجوانب الإجرائية:

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث فى الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

عينة البحث: تمثلت عينة البحث فى ٣ صحف من الصحف الإلكترونية، وهى:

١. صحيفة الأهرام الإلكترونية . **http://gate.ahram.org.eg**

يحمل الموقع اسم "بوابة الأهرام الإلكترونية"، يرأس تحريره محمد إبراهيم الدسوقي، ورئيس مجلس الإدارة عبد المحسن سلامة، ويقدم معالجات متعمقة ورؤى متميزة حول

القضايا المطروحة في المجتمع، كما يمثل التوجه الرسمي ويعكس وجهة نظر الدولة تجاه المشروعات التنموية.

٢. صحيفة الوفد الإلكترونية **https://alwafd.news**

يحمل الموقع اسم "بوابة الوفد الإلكترونية"، يصدر عن حزب الوفد، يرأس تحريره وجدي زين الدين، ويعاونه مدير عام التحرير مجدي حلمي، ومديرو التحرير نيفين ياسين وسامى أبو العز وعبد القادر إسماعيل.

٣. صحيفة اليوم السابع الإلكترونية **https://www.youm7.com**

يحمل الموقع نفس اسم الجريدة الورقية التابع لها، يقدم محتوى مجاني للقراء، ويمثل ملكية خاصة للشركة المصرية للصحافة والنشر والإعلان المملوكة لمجموعة إعلام المصريين، يرأس تحريره خالد صلاح ويعاونه رؤساء تحرير تنفيذيون كريم عبد السلام، ودندراوي الهواري، وعبد الفتاح عبد المنعم.

الفترة الزمنية للبحث:

تمثلت الفترة الزمنية للبحث منذ توليه الرئيس عبد الفتاح السيسي حكم مصر، حيث تم اختيارها من (٨يونيو ٢٠١٤ إلى٢ يونيو ٢٠١٨م)، وهي الفترة الرئاسية الأولى، حيث تم رصد وتحليل القضايا التنموية التى نشرت فى الصحف الإلكترونية خلال تلك الفترة.

نتائج البحث:

الجدول (١) يوضح المشروعات التنموية المطروحة في صحف الدراسة:

المشروعات التنموية	الأهرام	الوفد	اليوم السابع
اقتصادية	غلبت	غلبت	غلبت

الطاقة	غلبت	غلبت	بصورة أقل
تنمية سيناء	بصورة اقل	غلبت	بصورة أقل
اجتماعية	بصورة أقل	غلبت	غلبت
قطاع الأمن	غلبت	بصورة أقل	بصورة أقل
صحية	غلبت	بصورة أقل	بصورة أقل
علمية	بصورة اقل	بصورة أقل	غلبت
قطاع الاتصالات والتكنولوجيا	غلبت	غلبت	بصورة اقل
سياسية	بصورة أقل	بصورة أقل	اليوم السابع
ثقافية وفكرية	ندرت	ندرت	ندرت

يتضح من الجدول السابق أهمية المشروعات التنموية، التي تحقق مكاسب كثيرة للمجتمع المصري، حيث تضمنت المعالجة الصحفية أهم المشروعات التنموية، التي قامت الحكومة بإنشائها للنهوض بمصر، والعمل على الارتقاء بالاقتصاد المصري، ودفع عجلة التنمية، حيث تطرقت المعالجة إلى عرض وتغطية أهم المشاريع التنموية، وهي كالتالي (الاقتصادية، مشروعات الطاقة، تنمية سيناء، الاجتماعية، تنمية قطاع الأمن، مشروعات صحية، علمية، قطاع الاتصالات والتكنولوجيا، السياسية، الثقافية والفكرية)، حيث اتفقت صحف الدراسة الثلاث على أهمية المشروعات التنموية الاقتصادية، والتركيز على معالجة أخبار المشروعات الاقتصادية، فقد أولتها اهتمامًا كبيرًا، و**غلبت** أخبار المشروعات الاقتصادية في صحف الدراسة الثلاث، **ويرجع ذلك إلى** أهمية الفترة التي تعيشها مصر "فترة التحليل"، حيث أطلق عليها فترة الاصلاحات الاقتصادية؛ بسبب اتخاذ القرارات

الإصلاحية، التي تهدف إلى النهوض والارتقاء بالاقتصاد، ولهذا قامت الحكومة بتدشين مشروعات اقتصادية كثيرة؛ لتنفيذ الخطط التنموية وتحقيق التنمية الشاملة.

أما بالنسبة للمشروعات الخاصة بالطاقه، فكان الاهتمام بمعالجة أخبارها اهتمامًا ملحوظًا، **ويرجع ذلك إلى** أهمية مشروعات الطاقة، والتي تعتبر الحل البديل للنهوض بالدولة، عن طريق استغلالها كأحد دعائم تحقيق التنمية الشاملة، حيث **غلبت** في صحيفتي **الأهرام والوفد**، أما صحيفة اليوم السابع فكان اهتمامها بها بصورة أقل.

بينما جاءت المشروعات الخاصة بتنمية سيناء، من ضمن المشروعات التي لاقت اهتمامًا كبيرًا أيضًا من حيث معالجة الصحف، **فغلبت** المشروعات الخاصة بتنمية سيناء في صحيفة **الوفد**، أما الأهرام واليوم السابع، فكان اهتمامها بها بصورة أقل من الوفد.

وبالنسبة للمشروعات الاجتماعية فقد اهتمت صحف الدراسة بمعالجة أخبارها، **ويرجع ذلك** إلى محاولة الوصول إلى حلول ومقترحات للمشاكل التي تواجه المجتمع، فنجد أنها **غلبت** في صحيفتي **الوفد واليوم السابع**، أما صحيفة الأهرام فكان اهتمامها بصورة أقل.

وتأتي تنمية قطاع الأمن من أهم القطاعات التي حرصت صحف الدراسة على معالجة أخبارها؛ لما لهذا القطاع من أولوية وضرورة حتمية لتحقيق أهداف التنمية، حيث **غلبت** في صحيفة **الأهرام**، أما صحيفتي اليوم السابع والوفد فكان اهتمامها بصورة أقل.

كما اهتمت بمعالجة أخبار المشروعات الصحية، حيث **غلبت** في صحيفة **الأهرام**، أما في صحيفتي الوفد واليوم السابع فكانت بصورة أقل.

واهتمت صحف الدراسة خاصة اليوم السابع، بمعالجة الأخبار الخاصة بالمشروعات العلمية، حيث **غلبت** في صحيفة **اليوم السابع**، أما صحيفتي الأهرام والوفد فكان اهتمامها بصور أقل.

كما اهتمت صحف الدراسة بمعالجة الأخبار الخاصة بقطاع الاتصالات والتكنولوجيا، حيث **غلبت** في صحيفة **الأهرام والوفد**، بينما كان اهتمام اليوم السابع بصورة أقل.

ويُلاحظ قلة اهتمام الصحف بمعالجة بالمشروعات السياسية؛ ويرجع ذلك إلى قلة المشروعات السياسية في هذه الفترة؛ نظرًا لكثرة المشروعات الاقتصادية واهتمام الحكومة بها، حيث اهتمت صحيفة **اليوم السابع** اهتمامًا كبيرًا بمعالجة أخبار المشروعات السياسية، مقارنة بصحيفة الأهرام وصحيفة الوفد.

كما يتضح **ندرة** المشروعات الثقافية والفكرية، حيث نجد أن صحف الدراسة الثلاث تقاربت في اهتمامهم بالمشروعات الثقافية والفكرية، وكان اهتمامًا قليلًا.

الجدول (٢) يوضح أطر المعالجة المستخدمة في صحف الدراسة

الأطر الإعلامية	الأهرام	الوفد	اليوم السابع
المسئولية	**(غلبت)**	**(غلبت)**	**(غلبت)**
المصلحة	بصورة أقل	**(غلبت)**	بصورة أقل
الإنجازات	بصورة أقل	**(غلبت)**	بصورة أقل
النتائج (المكاسب) الاقتصادية	**غلبت) (**	بصورة أقل	بصورة أقل
الدعم والمساندة	**(غلبت)**	**(غلبت)**	بصورة أقل
الإشادة	**(غلبت)**	بصورة أقل	بصورة أقل
التعاون	**(غلبت)**	بصورة أقل	بصورة أقل
الاهتمامات الإنسانية	بصور أقل	بصورة أقل	**غلبت) (**
الإستراتيجي	بصورة أقل	بصورة أقل	**(غلبت)**

التحذير	بصوة أقل	**(غلبت)**	**(غلبت)**
الرفض	بصورة أقل	**(غلبت)**	بصورة أقل
النفي	بصورة أقل	**(غلبت)**	بصورة أقل
الأمن ومكافحة الإرهاب	**(غلبت)**	بصورة أقل	**(غلبت)**

يتضح من الجدول السابق تنوع الأطر، التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في خطابها، بشأن المشروعات التنموية، حيث اتضح اعتماد الصحف على **إطار (المسؤلية)** بشكل أساسي في عرضها للمشروعات، واختلفت صحف الدراسة في ذلك، حيث حملت **صحيفة الأهرام** المسئولية للحكومة المصرية وللرئيس السيسي. أما **صحيفتي الوفد واليوم السابع** فترى كلًا منهما أن المسئولية تقع على عاتق رجال الأعمال والمستثمرين والمسئولين لتحقيق التنمية المستدامة.

اهتمت صحف الدراسة **بإطار المصلحة، ويرجع ذلك إلى** أن التنمية لن تتحقق إلا من خلال الإصلاح، والذي يتحقق بالعمل الجاد والخطط التنموية، التي اتخذتها الحكومة المصرية، وكذلك المشروعات التنموية، التي أطلقها ودعمها السيسي، كما اهتمت الصحف ببلورة آليات لتحقيق هذه المصلحة، أو المنفعة؛ وذلك من خلال بلورتها مجموعة من المشروعات التنموية، حيث غلب تركيز **الوفد** على هذا الإطار، بينما كان بصورة أقل في الأهرام واليوم السابع.

كما اهتمت صحف الدراسة **بإطار الإنجازات، ويرجع ذلك إلى** أن هذه المرحلة "فترة التحليل" مرحلة إنجازات وإصلاحات، ويجب على الجميع أن يهتم أولًا ودائمًا بمصلحة الوطن؛ وذلك من أجل تحقيق التنمية المستدامة. حيث غلب تركيز **الوفد** على هذا الإطار، وكان بصورة أقل في الأهرام واليوم السابع.

اهتمت صحف الدراسة **بإطار النتائج الاقتصادية**، حيث أشارت صحف الدراسة إلى المكاسب الاقتصادية المترتبة على المشروعات التنموية، مثل زيادة الدخل القومي– تحقيق النمو الاقتصادي– رفع المستوى المعيشي، ويتضح غلبت هذا الإطار في **الأهرام**، بينما في الوفد واليوم السابع بصورة أقل.

واهتمت صحف الدراسة بتوظيف إطار **الدم؛ ويرجع ذلك إلى** أهمية إظهار التأييد والدعم للأداء الحكومي تجاه المشروعات التنموية، وكذلك الإجراءات التي تتخذها الحكومة للمساعدة في تنفيذ الخطط التنموية، حيث غلب اعتماد **الأهرام والوفد** على هذا الإطار، وكان في اليوم السابع بصورة أقل.

اهتمت صحف الدراسة بتوظيف "**أطر الإشادة والتعاون**" وخاصة الأهرام، وذلك من خلال الإشادة بالمشروعات التموية، وتأثيرها على الاقتصاد المصري وأيضًا التركيز على إظهار العلاقات التعاونية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، التي تمت بين مصر والدول الأخرى، سواء كانت دولًا عربية أو أجنبية، حيث غلب تركيز **الأهرام** على هذه الأطر، وكانت بصورة أقل في الوفد واليوم السابع.

كذلك غلب تركيز**صحيفة اليوم السابع** على **أطر**" **الاهتمامات الإنسانية والإستراتيجي**" بشكل ملحوظ، حيث ركزت على الجانب الإنساني، الذي انصب في صالح الفقراء، وأشارت إلى ضرورة الاهتمام بالأسر الفقيرة وذوي الاحتياجات الخاصة، وركزت أيضًا على الأحداث والقضايا السياسية والعسكرية، التي تؤثر على الأمن القومي المصري، كما يتضح اهتمام **صحيفة الوفد** بتوظيف **أطر** "**الرفض والنفي**" ، حيث غلب اهتمامها بهذه الأطر وتوظيفها لها بصورة كبيرة، مقارنة بتوظيف بصحف الدراسة الأخرى، فكانت بصورة أقل في صحيفتي اليوم السابع والأهرام،

واتفقت صحيفتا **الوفد واليوم السابع** على توظيف إطار التحذير بشكل كبير، أما صحيفة الأهرام فقد تلاحظ قلة توظيفها لهذا الإطار، **وهذا يرجع إلى** اهتمامها بتوظيف أطر

"المسئولية – الدعم – الإشادة – التعاون"؛ وذلك لأنها تلائم طبيعة المحتوي التنموي، الذي يقوم على إظهار الدعم والمساندة، وأهمية العلاقات التعاونية، والحث على القيام بالمسئولية، كما اهتمت صحف الدراسة بتوظيف إطار الأمن ومكافحة الإرهاب، خاصة صحيفتي **اليوم السابع والأهرام**، فقد **غلب** تركيزهما بشكل كبير على توظيف هذا الإطار، وكان بصورة أقل في الوفد.

الجدول (٣) يوضح معالجة صحف الدراسة فيما يتعلق بأهداف الحراك التنموي

أهداف الحراك التنموي	الأهرام	الوفد	اليوم السابع
دفع عجلة النمو الاقتصادي	**غلبت**	**غلبت**	**غلبت**
توفير فرص عمل للشباب	بصورة أقل	بصورة أقل	**غلبت**
تحسين كفاءة الطاقة	بصورة أقل	**غلبت**	**غلبت**
دعم المشروعات المتوسطة والصغيرة	بصورة أقل	**غلبت**	**غلبت**
تعزيز التعاون الدولي	**غلبت**	بصورة أقل	بصورة أقل
تحقيق التكامل الاجتماعي	بصورة أقل	**غلبت**	بصورة أقل
زيادة الوعي الصحي	**غلبت**	بصورة أقل	**غلبت**
تحقيق الإصلاحات التشريعية	بصورة أقل	ندرت	**غلبت**

يتضح من الجدول السابق الدراسة تنوع الأهداف، التي مارستها صحف الدراسة، حيث اتفقت صحف الدراسة الثلاث على الاهتمام بمعالجة الأخبار التي تتعلق بهدف "**دفع عجلة النمو الإقتصادي**"، كهدف من أهم الأهداف التنموية؛ ويرجع ذلك إلى أهمية المشروعات التنموية، التي تهدف إلى النهوض بالاقتصاد المصري، ويلاحَظ مدى اهتمام صحف الدراسة بهدف "**تعزيز التعاون الدولي**"، خاصةً **الأهرام**، التي **غلب** تركيزها على معالجة الأخبار الخاصة بالعلاقات الدولية، التي تربط مصر بالعالم وبالإجراءات التي اتخذتها مصر مع العالم للنهوض بالدولة المصرية، كما اهتمت صحف الدراسة بمعالجة

الأخبار الخاصة بهدف "**تحقيق الإصلاحات التشريعية**"، خاصة اليوم السابع؛ وذلك لأنها تهتم دائما بإظهار القصور في أداء مجلس النواب؛ لأنه المسئول عن التشريعات والقوانين، وأيضًا اهتمت بهدف "**توفير فرص عمل للشباب**" **ويرجع ذلك إلى** أهمية استغلال الموارد البشرية، والتي تعد الطاقة الهائلة لبناء المستقبل، حيث **غلب** تركيز **صحيفة اليوم السابع** على معالجة هذه الأهداف، ويرجع ذلك إلى طبيعتها وتوجه من يمتلكها فهم يهتمون بالمشروعات ويعملون على تشجيع من يقوم بهذه المشروعات من الشباب الواعد، وكذلك إظهار القصور التي تحول دون تحقيق التنمية.

وكذلك اهتمت صحف الدراسة، خاصة **الوفد واليوم السابع** بأهداف "**تحسين كفاءة الطاقة – دعم المشروعات المتوسطة والصغيرة**"، حيث **غلب** تركيز هاتين الصحيفتن على معالجة هذه الأهداف؛ **ويرجع ذلك إلى** أهمية الطاقة وتحسين كفاءتها؛ لتحقيق الرخاء والازدهار للمستقبل المصري، كما أن صحف الدراسة تسعى إلى إثبات أهمية تحقيق النمو الإقتصادي، من خلال دعم المشروعات المتوسطة والصغيرة، والتشجيع لنمو الصناعات. واهتمت صحف الدراسة، خاصة الوفد بهدف **(تشجيع التكامل الاجتماعي)، ويرجع ذلك** إلى أنها تهدف إلى التواصل مع الجمهور أو مخاطبة شرائح أوسع من الجمهور المصري، خاصة الطبقات الوسطى والطبقات الفقيرة، وهذا ما سبق ذكره أنها كانت من أكثر الصحف اهتمامًا بهدف دعم المشروعات المتوسطة والصغيرة، وأيضًا اهتمت صحف الدراسة بهدف **(زيادة الوعي الصحي)**، حيث **غلب** اهتمام صحيفة **الأهرام واليوم السابع** بهذا الهدف، **ويرجع ذلك** إلى ضرورة تقديم الخدمات والرعاية المناسبة للمواطنين في المجال الصحي؛ لأنها من أساسيات تحقيق التنمية الشاملة.

النتائج العامة للبحث:

١.أشارت نتائج البحث إلى وجود اتفاق عام بين صحف الدراسة الثلاث، في التركيز على معالجة أخبار المشروعات الاقتصادية.

٢. أبرزت نتائج التحليل الخاصة بالأطر الإعلامية، التي وظفتها صحف الدراسة الاعتماد على إطار "المسئولية" في معالجة موضوعات الحراك التنموي، حيث اتفقت صحف الدراسة الثلاث على توظيف هذا الإطار بشكل كبير وملحوظ.

٣. استخدام التقرير الصحفي بشكل كبير في الصحف، أثناء معالجتها لمشروعات الحراك التنموي، كما اتفقت صحيفتا **الأهرام والوفد** على استخدام المقال الصحفي وخاصة "المقال التحليلي – العمود الصحفي"، **غلب** استخدام التحقيق الصحفي والحديث الصحفي في صحيفة **اليوم السابع. ويتضح من ذلك** صحف الدراسة على شرح وتفسير المشروعات التنموية، وتوضيح أهميتها، وإضافة التفاصيل الخاصة بها للجمهور، من خلال فن التقرير والمقال والحديث والتحقيق الصحفي.

٤. غلب الاعتماد على **المندوب الصحفي** في صحف الدراسة الثلاث، **ويرجع ذلك إلى** أهمية هذا المصدر في الحصول على المعلومات الخاصة بالمشروعات التنموية، من مصادرها الأساسية المباشرة، كما **غلب** الاعتماد على **وكالات الأنباء،** في معالجة المشروعات التنموية، كما **غلب** الاعتماد على مصدر "مسئولون" بشكل كبير في صحف الدراسة الثلاث، بينما كان الاعتماد على خبير وهيئات ومؤسسات وبحوث وتقارير **بصورة أقل**، و**ندرت** الاعتماد على الوثائق والمستندات.

٥. أوضحت النتائج تعدد أهداف الحراك التنموي، كما أن هناك اتفاقًا عامًا بين صحف الدراسة الثلاث، في التركيز على معالجة الأخبار التي تتعلق "**بدفع عجلة النمو الاقتصادي**" كأهم أهداف الحراك التنموي في مصر، حيث كشفت نتائج الدراسة أنه **غلب** الاهتمام بتوظيف هذا الهدف في صحف الدراسة الثلاث.

٦ . اتفقت صحف الدراسة الثلاث على أهمية قيمة "الفائدة أو المصلحة العامة" حيث **غلبت** في **الصحف الثلاث،** كما اتفقت صحيفتي **الأهرام واليوم السابع** على أهمية قيمتي "العدالة والمساواة – حرية الرأي والتعبير"، حيث **غلبت** هاتين القيمتين في هذه الصحف، بينما **غلب** الاهتمام بقيمة **الاهتمامات** الإنسانية في صحيفة **اليوم السابع.** وفي صحيفة **الأهرام غلبت** قيمتي "الأمن القومي المصري والأهمية" كما اتفقت معها جريدة **الوفد** في قيمة "الأهمية "، بينما **ندر** الاهتمام بقيمتي "الأمن القومي المصري وحرية الرأي والتعبير" في صحيفة **الوفد.**

<u>توصيات البحث</u>:

١. ضرورة الاهتمام بشرح المصطلحات الاقتصادية الصعبة على القارئ، وخاصة صحيفة الأهرام .

٢. الاهتمام بالمعالجات ذات الطبيعة الاستقصائية والتفسيرية، وتدعيم مكانة مواد الرأي بشكل أكبر.

٣. ضرورة الاهتمام بالمواطن العادي، وعدم التركيز على المسئولين فقط .

٤. الاهتمام بزيادة أعداد الصفحات المتخصصة في التنمية بالصحف الإلكترونية، فمن الضروري تخصيص حيزًا مناسبًا لموضوعات التنمية لشرح كل ما يتعلق بالتنمية وتوضيحه للقراء.

٥- تنظيم برامج تدريبية متخصصة بأساليب متطورة لمعالجة القضايا التنموية؛ وذلك من أجل تدريب كوادر من الإعلاميين في مجال التنمية، حتى يتوفر إعلاميون متخصصون للمجال التنموي.

الهوامش:

١) أزهار صبيح عنتاب، رغدة صلاح، معالجة أهداف التنمية المستدامة في الصحافة العربية: "دراسة تحليلية في جرائد الصباح العراقية والشعب الجزائرية والاتحاد الإمارتية "، **مجلة الباحث الإعلامي**، مجلد ١١، العدد ٤٦ ،٢٠١٩م.

٢) أسامة بن غازي زين المدني، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا التنمية المستدامة "دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعتي أم القري والملك عبد العزيز"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد ٢٣، مايو ٢٠٢٠م.

٣) جمال محمد غيط ، مدخل إلي الصحافة الإلكترونية، **مجلة الدراسات العربية**، العدد ١١٤ (القاهرة – المركز العربي للدراسات الإعلامية، يناير–مارس ٢٠٠٤م).

٤) حاتم سليم علاونة، طارق زياد الناصر،الصحافة الإلكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي الأردني، بحث منشور، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٤٣، ٢٠١٦م).

٥) خلود العصيمي، أدوات التحرير الإلكتروني فى الصحافة الإلكترونية السعودية "دراسة مسحية على القائم الاتصال" ، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، العدد ٧ ،٢٠١٩م.

٦) رباب عبد الرحمن هاشم، المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي فى المجتميع المصري، ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها، **رسالة دكتوراة منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨ م).

٧) رشا محمد رضا غزازي، دور الصحف الإلكترونية في تحديد المشاركة السياسية للشباب المصري، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة المنصورة: كلية الآداب ، ٢٠١٧ م).

٨) زوين الصادق، الجماعات المحلية كدعامة أساسية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة: "دراسة حالة بلدية وادي العثمانية خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٢٠م" ، **مجلة بحوث العلاقات العامة والشرق الأوسط،** ٢٠٢٠م.

٩) محمد مختار الدعدع، أطر المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية في المواقة الإلكترونية وعلاقتها بنمط الملكية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة المنصورة: كلية الآداب، ٢٠١٨م).

١٠) هديل محمد عفيفى حجازى، "القضايا الاقتصادية كما تعكسها الصحافة المصرية فى مرحلة ما بعد ٢٥ يناير"، **رسالة ماجستير غيرمنشورة،** (جامعة عين شمس : كلية البنات ، ٢٠١٧ م).

"Mass K.Davis, &Dennis) stanley Baran١١
CommunicationTheoryFoundations
future ",6th (end) (Canada: Wadsworth,2012. **,Ferment,and**
12) Simon Adam & Exeses Michael: Media framing effective public vol.٤deliberation political communication 2000
13) Dietram A.Scheufele & David Tewksbury , " Framing , Agenda Setting and Priming: The Evolution of Three Media Effects Models " **, Journal of Communication** ,Vol. 57, No.1, 2007.
15) Marilyn Domes White and Emily E. Marsh (2006). Content Analysis: A Flexible Methodology. **LIBRARY TRENDS**, Vol. 55, No.1. ("Research Methods," edited by Lynda M. Baker.
- Satu Elo & Helvi Kyngas (2007). The Qualitative Content Analysis Process. **Journal of Advanced Nursing.** Vol. 62, No.1.
Kejun Chu," Framing Chinese Migrant Workers: A Comparison 16) Kong", ***Master*** of Media Coverage in Mainland China and Hong ***Thesis*** (Iowa State University: Ames, Iowa,2010) .
17) Thomas E. Nelson, et.al," Framing Effects on Values, Emotions, and Attitudes ," ***Paper prepared for presentation at the 2012 meeting of the Western Political Science Association,*** *(Portland, Oregon,From 22 to 24 March2012*).